

الدرس 32 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم زدني علما وعملا يا عليم. قال المؤلف رحمه الله تعالى واما ما لك يوم الدين. فهو وصف كمال - 00:00:00

ومجد يقتضي وجوب معاملته وحده لا شريك له واسلام الوجه له لان الاختصاص والانفراد بالملك يوجب خوفه ورجاءه وطاعته التعلق على المملوك المقهور الذي لا شرك له ولا ملك بوجه من الوجه. وقصده في طلب العطاء والمنع - 00:00:20

والخفظ والرفع والنجاة من النار والفوز بدار الابرار سفة وضلال موبقات على ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه فقد تمدح سبحانه باختصاصه بملك هذا اليوم في مواضع من كتابه مع انه الملك المالك في الدنيا والآخرة لسر اقتضى ذلك - 00:00:40 في سر اقتضى ذلك وحكمة اوجبته وهي انقطاع العلق والاسباب والمؤاخاة والوصل التي يتعامل بها اهل الدنيا في دنياهم. قال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا شفاعة - 00:01:02

ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. فاعرف ما في هذا الخطاب من العموم وما دل عليه التنكير من الشمول المتناول لكل معبد مع الله ولو نبيا او ملكا وما يجري على يد الشففاء ذلك اليوم لا يرد على على الآية ولا ينفي العموم - 00:01:20 لانه لا يقع الا باذنه في من يرضي قوله وعمله فعاد الامر له جل ذكره بدا وعدوا اولا واخرا. والدين هو الجزاء والمكافآت وعلى الاعمال حسنها وقبيحها وما لم ينزل به سلطانا ولم ترد به حجة من الاعمال والديانات يجازي فاعله ويعاقب ان لم يمنع مانع كتوحيد الله والايام - 00:01:39

وبرسله واي توحيد يبقى وينفع مع عبادة الاوليات والصالحين والاستغاثة بهم وصرف الوجوه اليهم. قال تعالى فوربك لنسأنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال جمع عن شهادة ان لا الله الا الله - 00:02:05 ما قوله ايها نعبد ايها نستعين فيها اختصاصه وانفراده بالعبادة والاستغاثة وان ذلك حق لا يشركه فيهنبي مرسل ولا عليكم مقرب والعبادة هي الغاية المقصودة من العباد المكلفين والاستغاثة وسيلة الى هذه الغاية المقصودة من العباد المكلفين. والمؤمنون بالرسل اخلصوا له العبادة وافردوه بالاستغاثة - 00:02:22

فهو معبدهم ومستعاوهم ومستعانهم جميع الاعمال داخلة في هاتين الكلمتين الشريفتين قد دلت صيغة الحصر والاختصاص فيهما على التوحيد والعبد همام حارت لابد له من ذلك وهمه وحرثه غاية ووسيلة فيجب ان يكون غاية قصده ومراده وجه الله - 00:02:47 والتماس طاعته ومرضاته ويجب ان تكون الوسيلة الى ذلك استغاثة الله وحده والاستغاثة به وهذا حال اهل الكمال جمعوا بين عبادة الله واستغاثته بخلاف من عبد غيره واستعلن بسواده. او من عبده لكن قصر واضاع ما يحصل به مقصوده من الاستغاثة. او من استعلن به - 00:03:08

لكن على ما لا يحب وما لم يشرعه من الاعمال الصالحة او وسائلها. ويدخل في النوع الثاني من من تعلق على الانبياء والصالحين عبادة استغاثة واستغاثة كعباد القبور فانهم لم يعرفوا ما دلت عليه هاتان الكلمتان من وجوب العبادة والاستغاثة وفي حديث - 00:03:32

عباس الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ اذا سألت فاسأله الله اذا استعن فاستعن بالله. الحديث وكتب الحسن الى عمر ابن عبد

العزيز وكتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز اياك ان - 00:03:52

واستعين بغير الله. وقال ابو عبد الله القرشي استغاثة المخلوق بالمخلوق استغاثة الغريق بالغريق. وقال غيره استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون. والكلام هنا يطول وغرضنا التنبيه على ان القرآن كله دال على التوحيد. امر به مشير اليه مستلزم له. مقرر لوصف اهله وما له من الكرم من الكرامة - 00:04:11

في الميعاد ومبين لاحوال من تركه ولم يرفع به رأسا او اشرك في عبادته. وما لهذا الصنف من الجزاء والعقاب والاهانة في دار الآخرة. واما قوله اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. فهذا فيه توحيد الطريق. وان من سلك سواه - 00:04:37
واراد الوصول من غيره فالسبيل والطرق عليه مسدودة قاطعة غير موصلة وفي حديث ابن مسعود خطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - 00:04:58
طرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اذا اذا عرف هذا فالصراط المستقيم ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان من ائمة الهدى - 00:05:18

دعاء الانبياء والصالحين والاستغاثة بهم والتوجه اليهم كل هذا ليس مما كان عليه رسول الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان بل وليس عليه احد من رسول الله واولياءه. وقد تواثرت النصوص وتظاهرت عن المنع منه. كما سيمرك مفصلا - 00:05:33

مر منه جملة صالحة فإذا كان خارجا عن الصراط المستقيم ناهيا عنه سالكيه وائمه فهو سبيل يفضي بسائلكه الى النيران والدخول في طاعة الشيطان. واهل هذا الصراط المستقيم دأبهم و شأنهم افراد الله بالعبادة - 00:05:52
والاستغاثة والاذابة والخوف والرجاء والتوكيل والاعتماد ومبادرتهم في الاوصاف خروجا عن صراطهم وطريقهم قال العلامة ابن القيم رحمه الله فلي واحد كن واحدا في واحد. اعني سبيل الحق والايمان. فسبيل الله واحد لا متعدد ولا يمكن ان يأتي احد - 00:06:15
احد بحجۃ وسلطان على ان دعاء الانبياء والصالحين من اهل القبور او غيرهم مشروع مسنون او مباح. ولا يمكن ان تأتي شريعة هذا وما يقوله الجاهلون من من الشوه الواهية لا يعتقد به ولا يلتفت اليه بل هي قاطعة في الطريق حائلة - 00:06:34

بين اربابها وبين الصراط المستقيم وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله وان زعموا انها ادلة وبينات فهي جهالات وخيانات وضلالات وسيأتيك الكلام على ما اورده العراقي منها - 00:06:54
وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فغير صفة صفة ونعت لما قبلها من الاسم الموصول على ما وجه على ما وجهه بعض المفسرين والمعنى ان الذين انعم الله عليهم خالفوا وباينوا المغضوب عليهم والضالين في صفاتهم الشنيعة وافعالهم القبيحة - 00:07:10

والاولون عرروا الحق ولم يتبعوه ولم يريدوه. بل اثروا اغراضهم الفاسدة وشهواتهم القاطعة. واستمتعوا بخلاقهم ولم بما عداه مما فيه مما فيه صلاح العبد وهداه الاخرون غلبت عليهم الشبهات وتأهوا في اودية الجهالات والضلالات ولم يهتدوا الى ما نصبه تعالى من الآيات الواضحات والادلة - 00:07:31

ظاهرات على وجوب توحيد الهيبة وصموديته وتتزهه عن الصاحبة والولد واحق الناس بالوصف الاول اليهود وبالوصف الثاني النصارى لغلبة الوصف الاول على اليهود وغلبة الثاني على النصارى ولذلك جاء في حديث عدي بن حاتم - 00:07:57
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. لكن هذا الوصف لا يختص بهم بل كل منحرف عن الصراط المستقيم اي ثارا لهواه ورأيه فله نصيب من الوصف الاول ومن انحرف بجهله وعدم فقهه فله نصيب من الوصف - 00:08:14
الثاني وهذا الانحراف ان بقي معه اصل الدين الذي لا يقوم الایمان والتوحيد الا به فهو من اهل الذنب من المسلمين وامرهم الى الله. وان كان الانحراف يخل باصل الدين والایمان ويمنع التوحيد كحال من يدعو الملائكة والانبياء والصالحين مع الله في مهماته وملماته - 00:08:31

ويعتمد عليهم ويستغث بهم في شدائده. فهذا له حظ وافر ونصيب كامل من الضلال. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا

ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ انظر هذا الاستفهام وحسن موقعه بعدها تقدم من الاستفهامات التي هي حجج
وايات على ما - 00:08:51

بعدها تعرف وحش ما جاء به عباد القبور من دعاء الهتّهم والاستعانة بهم في الملمات والشدائد المذهبات. وان الجاهلية كانوا
يخلصون في ويعرفون لله بانه المختص باجابة المضطرب وكشف السوء - 00:09:11

وهوئلاء يشتدد شركهم عند النظر ونزول الشدائدين ثم من المعلوم ان اخص اوصاف النصارى الطالبين عبادة الانبياء والصالحين وجعلهم
شركاء لله فيما يختص به ويستحقره طاعة علمائهم واحبارهم في التحليل والتحريم المخالف لما عهد اليهم في الكتب السماوية على
السنة انبيائهم. وعباد القبور - 00:09:27

في هذا بسهم واخر وحصلوا على نصيب من عبادة الانبياء والصالحين ودعائهم مع الله استحقوا به اطلاق وصف الضلال عليهم فيما
اتوه فيما اتوا به وابتدعوه من طاعة الدعاة الى عبادة القبور من المنتسبين الى العبادة او العلم. وهذه اشارة تطلعك على ما وراءها
وفي فاتحة الكتاب - 00:09:50

المثاني من العلوم والتوحيد والرد على اصناف الطالبين وشيع المبطلين ما لا يمكن حصره واستقصاؤه وانما اردنا بيان كذب العراقي
بقوله لم يذكر المفسرون هذا والتسجيل على جهله في ذلك - 00:10:14

وليس لنا فيما مر الا تقرير في عبارة يفهمها الذكي والبريء وابرازه في قالب معناه على الطالب غير متعرسر ولا بعيد والفضل للمتقدم
ولولا الحاجة والضرورة لما تصدّيت لمثل هذه المباحث خوفا من زلة القدم وهفوة القلم - 00:10:28

ومعرة الندم واستغفار الله العظيم من التقصير في فهم كتابه وعدم الاشتغال بمعرفة ما يراد من حكمه وخطابه الحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:10:47

في هذا الفصل يكمل الشيخ عبداللطيف رحمه الله تعالى ما يتعلق ببيان ان القرآن من اوله لآخره يدعو الى توحيد الله عز وجل والى
افراد الله عز وجل بالعبادة وان الله هو المعبود وحده. وان القرآن من فاتحته الى خاتمتها يأمر بتوحيد - 00:11:07

والا يشرك به شيئاً وذكر لهذا سورة الفاتحة. ذكر مثالاً لها سورة الفاتحة فذكر البسمة وما احتوت عليه من توحيد الالهية من توحيد
الربوبية وان مقتضى ذلك انه لا يعبد الا هو ولا يرجى الا هو ولا يخاف الا - 00:11:37

ولا يخاف عبادة الله هو سبحانه وتعالى. وذكر ايضاً قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. الى ان وصل الى قوله ما لك يوم
الدين. واستنبط من قوله ما لك يوم الدين - 00:11:58

ان المالك ليوم الدين وهو المالك لكل شيء وحده لا شريك له انه هو الذي يسلب الوجه له فهو الذي يعبد فان من مقتضى الروبية ومن
لوازمه اذا كان هو المالك لكل شيء ان يعبد - 00:12:15

ولذا يقرر ربنا في كتابه دائمًا توحيد الالهية بما يقدمه من توحيد ربيبة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فامر بعبادته لكونه
خالقهم لكونه خالقهم سبحانه وتعالى. ولذا يقال ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية وتوحيد الالهية والالهية - 00:12:32
يتضمن توحيد الربوبية. فاذا كان هو مالك يوم الدين. الذي يملك ذلك المقام ويملك ما فيه من احوال ويملك كل شيء سبحانه وتعالى
وهو الذي يحاسب الناس ويجازيهم في ذلك المقام - 00:12:57

فانه الذي يعبد. يقول فوصفك مال ومجده يقتضي وجوب معاملته وحده لا شريك له توصوا كمال لكونه ما لك يوم الدين ومجد لا
يشاركه فيه غيره فهو الملك. ولذا جاء في حديث القصاص - 00:13:13

ان الله سبحانه وتعالى يقول في ذلك المقام اين ملوك الارض اين ملوك الارض ثم ينادي لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم وليس هناك
من يجيئه ثم يجيب نفسه سبحانه وتعالى الملك لله الواحد القهار - 00:13:31

فاذا كان واحد في ملكه لا يشاركه احد فيه وقد انفرد بذلك الملك الملك التام له سبحانه وتعالى فان ذلك الانفراد يوجب الخوف منه
ويوجب رجاءه ويوجب طاعته ويوجب ايضاً توحيد و عدم الاشتراك به - 00:13:49

فان المشرك عندما يشرك بغير الله عز وجل يشرك بما لا يملك بمن لا يملك نفعاً ولا ضرراً ولا يملك موتاً ولا حياة ولا يملك بعثاً ولا

نشورا وانما هو خلق ضعيف - 00:14:12

لا يملك لنفسه نفعا ناهيك ان ينفع غيره ولا يدفع عن نفسه ضرناهيك ان يدفع الضر عن غيره فاذا كان كذلك فان مقتضى قوله مالك يوم الدين ان هو الذي يتوجه له - 00:14:27

وهو الذي يعبد وهو الذي يرغب اليه قال والتعلق على المخلوق. يقول الشيخ والتعلق على المملوك المقهور الذي لا شريك له ولا ملك له بوجه من الوجوه وقد بطلب الاعطاء والمنع والحفظ والرفع والنجاۃ من النار والفوز بدار الابرار. سفة وظلالة مبين. اذا -

00:14:41

ومن العاجز الضعيف الذي لا يملك شيئا هذا هو السفة بل هذا هو الحمق وهذا هو الجن كما قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الى من سفة نفسه ثم قال وقد تمدح سبحانه باختصاصه بملك ذلك اليوم. في مواضع من كتابه فانه المالك الملك في الدنيا والآخرة -

00:15:07

بسر اقتضى ذلك يقول مع انه المالك المالك في الدنيا والآخرة لسر اقتضى ذلك وحكمة اوجنته وهي انقطاع العلق والاسباب والمؤاخاة والوصل التي يتعابها للدنيا. في يوم في ذلك اليوم العظيم - 00:15:29

تنقطع الاسباب وتنقطع التعلقات ويفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه كل يفر من الآخر فتنقطع الاسباب وتنقطع وينقطع الوصل ولا يبقى في ذلك المقام الا الا المالك سبحانه وتعالى هو الذي امره هو الذي بيده الامر وبيده كل شيء سبحانه وتعالى ذاك المقام فقال ما لك يوم الدين فليس هناك ملكا لغيره - 00:15:46

لأن نسبة لأن في الدنيا قد ينسب العبد شيئا من الملك فيقال هذا ملك فلان. بمعنى انه يملكه نسبة بما ملكه الله عز وجل. اما يوم القيمة فلا يملك احدا في ذلك المقام شيئا - 00:16:12

وتنتهي اسبابهم وتنقطع اموالهم وتنقطع وجاہتهم وتنقطع كل ما كانوا يتعلّقون بالدنيا ينقطع في ذلك اليوم كما قال تعالى وانتروا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. فبذلك المقام تنتهي التعلقات وينقطع المودة وينقطع كل - 00:16:30

كل شيء ولا يبقى الا من كانت علاقته لله عز وجل كما قال تعالى الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فالمتقون يوم القيمة تبقى مودتهم وخلتهم. لأنها قامت على طاعة الله عز وجل. اذا - 00:16:54

مالك يوم الدين يدعوك الى افراده بالعبادة. ما لكم الدين ينادي عليك ان تكون متعلقا بربك سبحانه وتعالى لا تلتفت الى غيره لا تمتلي لا تلتفت الى الملوك وتترك الملك. لا تلتفت الى المقهور وتترك العزيز الجبار سبحانه وتعالى فان - 00:17:11

ذلك سفة ونقص وحمق. قال والدين ايضا الدين هو الجزاء مما يدل على توحيد الله وافradi بالعبادة ايضا انه ذكر الملك في ذاك المقام ملك يوم الدين وسمى ذلك اليوم بيوم الدين لانه يوم الجزاء - 00:17:30

ويوم المكافآت على الاعمال حسنها وقبحها ثم قال ولم ترد به حجة مثقال بعد ذلك يقول ويعاقب قال الدين هو الجزاء والمكافآت على الاعمال حسنها وقبحها وما لم ينزل به سلطانا ولم ترد به حجة من الاعمال والديانات - 00:17:47

يجازى فاعله ويعاقب ان لم يمنع مانع. كتوحيد الله والايام به وبرسله. واي توحيد يبقى وينفع مع عبادة الاوليات والصالحين والاستغاثة بهم وصرف الوجوه اليهم. قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال ابن - 00:18:06

عباس وغيره عن قال عما كانوا يعملون عن شهادة ان لا الله الا الله. فيقول يوم الدين وهو يوم الجزاء ويوم الجزاء والكافأة العقاب والثواب هو ذلك المقام. وسمى دينا لانه يجازى به العبد. ويجازى فيه على اعماله - 00:18:26

حسنها وقبحها فاذا كان كذلك فان العبد الذي اشرك بالله عز وجل وعبد غير الله سبحانه وتعالى ففي ذلك المقام ينادي على نفسه بالويل والثبور وينادي على نفسه بالهلاك واللعنة حيث انه عبد غير الله سبحانه وتعالى واشرك به. واما الموحد - 00:18:46

الذي وحد الله سبحانه وتعالى واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم في نادي على نفسه بذلك في ذلك المقام ينادي عليه لقد افلح او لقد سعد فلان ابن فلان سعادة لن يشقى بعدها ابدا. اذا يوم الدين ايضا يحمل العبد ان يعتبر بذلك المقام ويتعظ به فانه - 00:19:08

الجزاء ويوم العقاب ويوم الحساب كل يحاسب ويجازى على عمله ولا شك ان اعظم ما امرنا به هو توحيد الله. واعظم ما نهينا عنه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. فمن عبد غير الله - 00:19:28

اشرك بالله عز وجل فان النار داره مآبه ومرجعه والجنة عليه حرام. ثم قال ايضاً مما يدل على توحيد الله قوله تعالى اياك نعبد واياك فنستعين وقوله اياك نعبد فيها - 00:19:44

فيها اختصاص ان الله هو الذي يختص بالعبادة لان قول اياك نعبد كما نعلم اذا قدم العمل المعمول افاد اختصاص فال العبادة لا تصح ولا تكون ولا تصرف الا لله عز وجل. قال فيها اختصاص وانفراد بالعبادة. والاستعاذه وان ذلك حق لا يشاركه ولا يشركه فيهنبي - 00:20:02

ولا ملك مقرب والعبادة هي الغاية المقصودة من العباد المكلفين. والاستعاذه وسيلة الى هذه الغاية المقصودة من العباد كلفين والمؤمنون بالرسل اخلصوا له العبادة وافردوه بالاستعاذه. ولا شك ان الاستعاذه - 00:20:26

ان الاستعاذه ثمرة من ثمرات العبادة لان العبد اذا اطاع الله عز وجل اعنه الله سبحانه وتعالى. واذا حق توحيد الله سبحانه وتعالى نال عون ربنا سبحانه وتعالى. وقد وقد ينال العبد شيء من الاستعاذه استدراجاً وفتنة له يستعين - 00:20:45

يستعين بغير الله عز وجل فيعاد الا ان اعانته تلك من باب الاستدرج من باب الاستدرج. والا العبد هو الذي يعبد الله وحده ويستعين بالله وحده. وقوله اياك نعبد واياك نستعين. ان العباد لا تكون الا لله. وان طلب العون لا - 00:21:05

يكون ايضاً الا من الله عز وجل. طلب العون المطلق لا يكون الا من الله عز وجل. قد يستعيد الانسان بمخلوق. يستعين بمخلوق. لكن استعانته به من باب فعل الاسباب - 00:21:25

لانه لانه اه يفعل ذلك استقلالا دون دون توفيق الله واعانة الله له. وانما وانما يستعين المخلوق فيما عليه والكمال ان لا يستعين الا بالله. اذا استعنت فاستعن بالله. اذا استعذت فاستعذ بالله. اما العبادة فلا تصرف - 00:21:35

ولا قد ولا كثيرها ولا قليلها الا لله سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك والعبادة هي الغاية المقصودة من العباد والاستعاذه وسيلة الى هذه الغاية المقصودة. ولذلك كان اعظم انواع الاستعاذه - 00:21:57

ان تستعين بالله على طاعته. وعلى عبادته. ولذا علم النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل ان يقول في صلاته اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يقول شيخ الاسلام وهذا الدعاء من افضل الداعية لانه يطلب العودة من الله على - 00:22:13

هدية الله سبحانه وتعالى لان اكثر الناس يستعين بالله عز وجل في مصالح دنياه ويغيب عن باله ان يستعيد بالله على مصالح ولا شك ان اعظم ما يستعان الله به يستعان بكل شيء في كل صغيرة وكبيرة يستعان بالله لكن - 00:22:33

الاستعاذه بالله على عبودية الله هي اسمى واعظم وافضل لانك تسأل الله عز وجل ان يعيده وتسأله ان يعينك على طاعته وان يقوى قلبك على عبادته سبحانه وتعالى ثم قال رحمة الله تعالى وجميع الاعمال داخلة في هاتين الكلمتين اياك نعبد - 00:22:51 واياك نستعين. والعبد لا ينفك في اي شيء يعمله عن عن عن عن عون الله عز وجل. وكذلك العبودية لا تكون الا لله عز وجل. كذلك الاستعاذه لا تكون الا بالله - 00:23:13

قال تعالى وضلالي الخلق من هذين الجانبيين. فمنهم من اشرك بتوحيد الالوهية ومنهم من اشرك بتتوحيد الربوبية. فالشرك توحيد الالوهية وان يصرف العباد لغير الله عز وجل. والشرك بتتوحيد الربوبية ان يجعل معينا له مع الله او يجعل له معينا غير الله عز وجل. فشملت - 00:23:27

هذه الاية التوحيديين توحيد الالوهية وتتوحيد الربوبية. فنوحد الله بافعالنا اياك نعبد ونوحد الله عز وجل بافعاله فلا نستعين فلا نستعين الا به قال وقد دلت صيغة الحصر والاختصاص فيهما على التوحيد والعبد همام حارت. لابد له من ذلك وهمه وحرثه غاية غاية وسيلة - 00:23:47

يجب ان يكون غاية قصده ومراده وجه الله. والتلامس طاعته ومرضاته ويجب ان تكون الوسيلة لذلك استعاذه الله وحده. والاستغاذه بي وهذا حال اهل الكمال جمعوا بين عبادة الله واستعانته بخلاف من عبد غيره واستعلن بسوعه. واسوء الخلق - 00:24:10

اسوأ الخلق واضل الخلق من عبد غير الله واستعن بغير الله ودود ذلك من عبد غير الله واستعن بالله. دون مثل ذلك ايضا من من عبد الله واستعن بغير الله عز وجل. وكماله - 00:24:28

كمال الخلق من استعن بالله ووحد الله في عبادته. قال ثم قال ويدخل في النوع الثاني من تعلق على الانبياء والصالحين عبادة واستغاثة واستعانا كعبد القبور. فعباد القبور عبد غير الله واستعنوا ايضا بغير الله. فهو فهو يسأل الاولياء والصالح والانبياء ثم ينزل حاجته بهم ويطلب - 00:24:44

العون ويستغيث بهم على ان ان يفرجوا كربته وان يزيلوا همه. فجمعوا بين الشرك بالتوحيد في توحيد الالهية صرف العباد لغير الله وفي توحيد الربوبية حيث استعن في جلب النفع ودفعه بغير الله عز وجل - 00:25:11

ثم ذكر ابن عباس الذي رواه الترمذى وغيره باسناد صحيح انه قال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله الحديث هذا الحديث في الصحيح وفي الحديث رواه الترمذى وغيره باسناد صحيح. قال وكتب الحسن الى عمر بن عبدالعزيز رحمة الله - 00:25:30

وتعالى قال اياك ان تستعين بغير الله. وهذا على وجه الكمال انه لا يستعن الا بالله سبحانه وتعالى في الحقير والجليل في الصغير والكبير لكن لو ان العبد استعن بغير الله فيما يقدر عليه المخلوق يقول لا بأس بذلك لا بأس بذلك ان تستعين - 00:25:50

يحمل متابوك معك تستعين بمن يقضى لك حاجة من حوائج الدنيا وهو عليها قادر فلا بأس بذلك ولا ينافي تحقيق العبودية لله عز وجل لكن الكمال الكمال هو الا يستعين الا بالله سبحانه وتعالى فهذا هو الكمال لكن ان استعن بمخلوق - 00:26:10

وقد يكون الاستعراض بالمخلوق قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة وقد تكون مكرهه وقد تكون محمرة وقد تكون شركا بالله عز وجل. واضح؟ فإذا كان هناك من يغرق ويشفى عن الها لا. وهو لا يستطيع ان ينقذه لوحده وجب عليه - 00:26:29
ان يستعين بغيره حتى ينقذ هذا الغريق. قول الاستعana يقول واجبة. قد تكون مستحبة اذا كان استعana على ابواب الخير وفعل الطاعات بان تستعي بشخص على ان على ان يقوم بامر من امور التي يحبها الله عز وجل. قد تكون ما حكم فيما يستعين الانسان في حوائج دنياه ويقضي له حوائج دنياه - 00:26:47

هذه طباعة يبقى كذلك ان يستعين في مكرهه بغير الله عز وجل ان يستعين في حرم فهو حرم ان يستعين بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فهذا استعana شركية كمن يستعين بالولياء والصالحين وهم اموات ان يفرجوا كربته او ان ينزلوا او ان يأتوا بمنفعة يطلبها - 00:27:07

هذه استعana شركية كفرية يكفر بالاستعana ثم قال ابو عبدالله القرشي وهو محمد بن احمد ابراهيم القرشي الهاشمي رحمة الله قال اياك قال رحمة الله تعالى استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق كالاهما لا ينفع كالاهما - 00:27:27
الذى يستغيث بمخلوق كاستغاثة المخلوق يقول الاستغاثة بغير الله عز وجل استغاثة بمخلوق مخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق استغاثة المخلوق مخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق وايضا من بنا ان الاستغاثة ايضا هي حكم الاستعاذه منها ما هو جائز ومنها ما هو مباح ومنها ما هو - 00:27:47

منها ما هو حرم ومنها ما هو شرك يخرج صاحب دالة الاسلام فموسى عليه السلام استغاث به استاذ به من كان منبني قوله الصراط الذي من شيعته فهذا غوث طلب الغوث من موسى ان يدفع عنه ذلك ذلك القبطي - 00:28:07
فاغاثه موسى وقضى عليه هذى استغاثة في امر مباح. ايضا الاستغاثة ان تستغيث بانسان تطلب الغوث بمعنى يعطيك مالا او يعطيك طعاما وهو قادر على ذلك نقول الاستغاثة لا بأس بها. الاستغاثة المحرم ان يستغيث بشخص على امر حرم. هذه حرم - 00:28:26

اما الاستغاثة بالاموات فكما قال ابو عبد الله القرشي استغاثة الغريق بالغريق اي انهم لا ينفع هذا هذا ولا ينفع ذلك بهذا. فكلاهما لا ينفع الاخر بل استغاثة المخلوق والمخلوق - 00:28:46

شرك بالله اذا كان اذا كان المخلوق الذي يستغاث به ميتا او كان المستغاث به لا يقدر عليه الا الله عز وجل فالذى يستغث احياء الموتى يستغث بوليا يحيى الموتى نقول اشركت بالله الشرك الاكبر. والذى يستغث بميت ان يشفى مريضه. نقول بذلك اشركت الشرك - 00:29:04

كالاكبر. اما اذا استغاث بمخلوق حي حاضر. استغاث بمخلوق حي حاضر. في شيء يقدر عليه. فان هذا يدور في دائرة المباح ثم قال وقال غيره استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون - 00:29:24

والكلام قاله والكلام يقول ثم قال وغرضنا التنبيه على ان القرآن كله دل على التوحيد. وصدق رحمة الله تعالى فان القرآن كله دل على التوحيد من فاتحته الى خاتمته كما ذكر في هذه في هذا المثال ان بسم الله الرحمن الرحيم تشتمل - 00:29:42 على انواع التوحيد الثلاثة. قال توحيد الالهية وعلى توحيد الربوبية وعلى توحيد الاسماء والصفات والصفات. ثم قال داعي التوحيد امرا به مشيرا اليه مستلزم له مقرر لوصف اهله وما لهم من الكرامة وما لهم من المعاد ويبين الاحوال من ترك - 00:30:02

اما القرآن دال على التوحيد امر به امرا به مشيرا اليه. مستلزم له. نقرر لوصف اهله. وما لهم من الكرامة من معاد وابينا لاحوال من تركه ولم يرفع به رأسه او اشرك في عبادته ومال هذا الصنف اهل الشرك والكفر - 00:30:20

هذا الصنف من الجزاء والعقاب والاهانة في الدار الآخرة. ثم قال قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اذا هذا الصراط الذي سألك الله الذي اخبرك الله عز وجل وامرک ان تسأله اياد في كل صلاة تصليها اهدا الصراط - 00:30:44 والمستقيم فما هو هذا الصراط؟ الصراط المستقيم عند اهل العلم قيل هو الاسلام وقيل هو القرآن وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو يشمل هذه الانواع كلها. فكل ما اوصل الى رضا الله واوصى - 00:31:04

الى طاعته وتوجهه فانه صراط مستقيم. واما كان كذلك فما هو الصراط المستقيم؟ هو توحيد الله الذي من سلكه ودخل فيه نجا. وان من سلك غير هذا الصراط وهم المشركون. فقد سلكوا السبيل التي تهوي بهم في جهنم. نسأل الله العافية - 00:31:21

يقول هنا فيه توحيد الطريق. فيه توحيد الطريق لانه قال اهدا الصراط المستقيم فسماه صراطا واحدا ووصفه بأنه مستقيم ومن عالمة هذا الصراط انه واسع يأخذ كل من سلكه من اهل التوحيد ومن اهل الصدق وانه ايضا مستقيم - 00:31:40 وليس معوجا ولا مائل. وايضا من صفاته انه يوصي المقصود من اقرب وجه. يوصي المقصود من اقرب وجه. ورابعا ان هذا الصراط قد سلم خيرة خلق الله عز وجل الذين انعم الله عليهم. والذين انعم الله عليهم من؟ الرسل والانبياء والصديقون والشهداء - 00:32:00

الصالحون الذين كانوا محققين لتوحيد الله عز وجل. اما اولئك الذين عدوا غير الله واشركوا بالله فهوؤلاء ليسوا من اهل الصراط المستقيم ولا يدخلون في الذين انعم الله عليهم بل هم من الصنف الآخر الذين حذرنا الله ان تكون منهم غير المغضوب عليهم - 00:32:20

ولا الضالين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقال بهذا فيه توحيد الطريق وان وان من سلك سواه واراد الوصول من غيره فالسبيل والطرق عليه مسدودة. قاطعة غير موصولة وقد من احمد بن مسعود رضي الله تعالى الذي رواه الترمذى وغيره باسناد جيد ان رسولنا صلى الله عليه وسلم خط خطنا وخط خطوطنا - 00:32:40

اليمين والشمال ثم طرق وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلك هو الصلاة به لعلكم تتقدون. اذا هناك سبل وهناك سبيل. فالحق واحد لا يتعدد والسبيل وهي سبل الشيطان كثيرة. ولذا تجد - 00:33:02

ان اهل الباطل متفرقون على فرق شتى وعلى طوائف شتى واما اهل التوحيد منذ منذ بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ودعوتهم واحدة وطريقهم واحد ومنهجهم واحد بخلاف اهل البدع والضلال فتراتهم فتاب - 00:33:22 اختلاف عظيم من جهة اعتقادهم ومن جهة عبادتهم فهم بين جهمي يعطى الله عز وجل وبين رافضي يعبد غير الله عز وجل وبين صوفي يرى ان عبادة الاولياء الصالحين من افضل القرب وهكذا. قال اذا عرف هذا فالصراط المستقيم ما كان عليه رسولنا صلى

والتابعون لهم باحسان من ائمة الهدى. ولذا جاء في في السنن ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على افترقت اليهود والنصارى لاحدى واثنتين وسبعين وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. جاء في وصف هذه الواحدة ما كان مثل ما - 00:34:02

مثل ما انا عليه واصحابي. فالصراط المستقيم هو ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون رضي الله تعالى اجمعين قال ودعاء الانبياء والصالحين والاستغاثة بهم والتوجه اليهم كل هذا ليس مما كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعون لهم بحسان بل وليس عليه - 00:34:23

احد من من رسول الله عز وجل واوليائه. وقد توافرت وتواترت وظاهرة على المنع منه النصوص كما سيأتي معنا مفصلة قال وقد مر ابنه جملة صالحة فاذا كان خارج عن الصراط المستقيم - 00:34:43

ناهيا عنه ناهيا عنه سالكيه وائمه فهو سبيل يفضي بسالك الى التيران وهو غير المغضوب عليهم والضالين. قال واهل هذا الصراط المستقيم دأبهم و شأنهم ما هو وصف افراد الله بالعبادة. ومتى ما زلت قدمه وخرج عن العبودية لله فقد خرج من الصراط المستقيم الى صراط المغضوب عليهم - 00:34:58

او الى سبيل المغضوب عليهم والضالين. قال والاستعانة والاستغاثة والاجابة والخوف والرجاء والتوكيل والاعتماد على الله ومبادرة اهل الشرك والضلالة. قال مبادنة بالاواعف خروج عن خروج عن صراط وطريق قال العلامة ابن القيم فلواحد - 00:35:21

فلواحد اي لله كن واحد اي طريقة اي الطريق المستقيم. قال فلواحد كل واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان الله واحد لا متعدد ولا يمكن ان يأتي احد بحجة او سلطان على ان دعاء الاوليات والصالحين من اهل القبور من اهل - 00:35:40
قبور او غير مشروع مسنود او مباح بالاجماع ان هذا ليس لا مشروع ولا مباح ومن قال ان الشرك مشروع فقد اشافت كفر بالله عز وجل. ومن قال ومحاب اياها فهو مشرك كافر بالله عز وجل. قال ولا يمكن ان تأتي شريعة بهذا لان دعوة الرسل كلهم دعوة واحدة كما قال الله - 00:36:01

الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكما جاء في الصحيح عن ابي هريرة ان نحن معاشر الانبياء اخوة الات ديننا واحد وامهاتنا شتى فدين الرسل جميعا من جهة - 00:36:20

ما يتعلق بالتوحيد دين واحد وهو افراد الله عز وجل بالعبادة وانه هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت وان له الاسماء الحسنى والصفات العليا التي اثبتتها هو لنفسه واثبته لها رسالت صلوات ربى وسلامه عليهم ثم قال وما كان عليه ثم قال بعد ذلك وما يقوله الجاهل - 00:36:36

من من الشبه الواهية لا يعتد بها ولا يلتفت اليه بل هي قاطعة في الطريق حائلة بين ارباك وبين الصراط المستقيم وما كان عليه رسول صلى الله عليه وسلم وما جاء من عند الله وان زعم انها ادلة وبيانات فهي جهالات وخيالات وضلالات. قال هنا فسبيل الله واحد لا متعدد ولا يمكن واحد - 00:36:56

ان يأتي بحجة وسلطان على ان دعاء الاوليات والصالحين من القبور او غير مشروع. وان اتي بما اتي به فان اتي بما يظيفه فهو كذب مقطوع بكذبه ووضعه وان اتي بقصص فهي قصص واهية باطلة لا حجة فيها. وكل حجة يحتاج بها المبطل على على جواز عباد - 00:37:16 -

فهي حجة باطلة المنافاة ومناقضتها لا يصل لا الله الا الله فان الدين قائم على انه لا الله الا الله ولا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى فان اتي باي شبهة او اتي باي دليل او حجة فان حجته باطلة داحظة وان اتي بقصة فهي جهالة - 00:37:36
وخيالات وضلالات. وان اتوا بادلة وبيانات فهي كذب وافتراء على من نسبت اليه. على من نسبت اليه. فينسبه لمالك القول وينسبون لعمر بن الخطاب قوله وينسبون للنبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكلها مكذوبة باطلة. قوله - 00:37:56
ثم قال وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فعندما ذكر صفة الذي انعم الله عليهم وانهم الذين سلكوا الصراط المستقيم

ذكرهن من خالف هذا الصراط وهؤلاء الذين خالفوا الصراط المستقيم هم المغضوب عليهم وهم الضالون والمراد بالمغضوب عليهم هنا والضال: هم - 00:38:14

عبيدة رحمة الله تعالى، من ضل من - 00:38:34

شبيه من اليهود من ضل من عباده شبه من النصارى. فمن خالف الحق وسلك غير سبيل أهل الحق وغير سبيل المؤمنين فإنه يدخل في هذين الوصفين أما ان يدخل في المغضوب عليهم واما يدخل في الصالحين. ولا شك ان من عبد غير الله واشرك بالله غيره -

فانه داخل ان كان ان كان ممن نصوص التوحيد وما جاء فيه من كتاب فهو ممن من غضب الله عليه ولعنه وان كان من الجهل الذي يقلد غيره يقلد غيره كما يفعل عوام الجهل الذي الذين يقلدون علمائهم ويقلدون عبادهم - [00:39:14](#)
فهم من الضالين ولا اذر لهم بتقليد اولئك الفجرة. ثم قال فغير صفة ونعت لما قبلها من الاسم الموصول على ما وجده بعض المفسرين بمعنى الذي انعمت عليهم من هم - [00:39:34](#)

هم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اذا هو عام لكل من سلك الصراط المستقيم. وكل من خلى من الوصفين من كونه من المغضوب عليهم والضالين فانه من انعم الله عليه وكل ويكون الغضب والضلال بحسب من ترك بحسب ما ترك بالحق. فمن ترك الحق من اصله فهو مغضوب ضال. ومن ترك شيء من - 00:39:49

فهو فهو ضال فيما ترك ان كان لا يعذر بذلك المتروك به ان كان يعذر بترك ذلك المتروك. وكذلك الغضب يكون الغضب لمن عاقبت عليه الحجة وعرف الدالة ثم عصى الله وهو عالم. قال فالاولون وهم من؟ المغضوب عليهم. من هم - 00:40:09
عرفوا الحق ولم يتبعوه ولم يريدوه بل اثروا اغراضهم الفاسدة وشهواتهم القاطعة واستمتعوا بخلاقهم ولم يعبوا بما عداهن فيه صلاح العبد وهذا حال اكثربالله عز وجل ان حب الرئاسة وحب متع الحياة الدنيا يحمل على ترك الحق مع علمه به - 00:40:29

فابو جهل ومن وافقه كانوا يعلمون محمد صلى الله عليه وسلم كان رسول وكان على حق لكن حب الرئاسة وان آآ ان لا يتساوى
وان لا يفضلهم بنو هاشم - 00:40:53

ترك اتباع الحق ولزم ولزمه عليه من الكفر والضلال. اليهود ايضا علموا ان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول من رب العالمين. لكن ما كانوا عليه من التربيع والترأس بين قومهم منهم ايضا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فاكثر ما يصد الناس عن توحيد الله والاستجابة - 00:41:06

لدعوة الرسل هو حب هذه الحياة الدنيا حب حب هذه الحياة تنهي اكثر من يمنع الناس من عبودية الله. اذا قال هنا ولم يعطوا ما عادا
ما فيه صلاح العبد يغضب والاخرون غلبت عليهم الشبهات اهل جهالة واهل ضلال فضلوا وتابوا - 26:41:00

عن الصاحبة والولد وهم من؟ النصارى. واحق الناس بالوصف الاول لليهود وبالوصف الثاني النصارى لغلبة الوصف الاول على اليهود - 00:41:45

وغاية السارعة النصارى ولذلك جاء في حديث علي بن حاتم الترمذى باسناد لا باس به. قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال له ان هذا الوصف لا يختص بهم بل انما اوصى به هؤلاء لمخالفة الصراط المستقيم فيكون كذلك لكل من سلك - [00:42:05](#)
مسلسله وفعل فعله ونهج طريقهم قال بل كل منحرف عن الصراط المستقيم اي ثارا لهواه ورأيه فله نصيب من الوصف الاول. ولذا قال سفيان من ضل من علمائنا ففيه شبه من اليهود لأنهم عرفوا الحق وتركوه عن معرفة. ومن ضل من عبادنا - [00:42:25](#)
ففيه شبه من النصارى لأنهم اغترتهم الشبهات وظلمتهم الشهوات حتى صرفوها عن الحق الى الباطل. قال ومن لجهله وعدم

- فقهه فله نصيب من الوصف الثاني. وهذا الانحراف ان يقى معه اصل الدين وهذه فائدة. هذا الانحراف الذي هو الجهل ان يقى معه

00:42:47

اصل الدين الذي لا يقيم الایمان والتوحيد الا به فهو من اهل الذنوب لل المسلمين وامرهم الى الله. وان كان الانحراف ان كان انحراف يدخل باصل الدين يدخل باصل الدين والايام ويمنع التوحيد كحال من يدعون الملائكة والانبياء والصالحين مع الله في مهمات وملمات ويعتمد عليهم ويستغث بهم في شداد - 00:43:07

هذا له حظ الوافي نصيب كامل من الضلال. اذا له من الضلال على قدر على قدر ما اخذ من الظن فان اخذ فان كان ضلاله فان كان ضلاله في اصل الدين فله الضلال المطلق لان - 00:43:27

انه ضل عن توحيد الله ومن ضل عن توحيد الله فله الشقاء الابدي والخلود الابدي في دار جهنم. اما من كان معه اصل التوحيد وظل في بعض امور فهو يبقى في حكم اهل الذنوب ما لم يكن ضلاله يوصله الى الكفر بالله عز وجل كذلك المغضوب عليهم العلماء قد يترك حقا وهو يعلم - 00:43:42

ويفعل بخلاف ما دل الحق عليه. فان كان ما تركه يتعلق باصل الدين كان يزيين الشرك كما فعل هذا آداود بن جرجس عندما قال ان الشرك ودعاء الاولياء انه مستحب ومامور به هذا جال بقول هذا اصل الدين. فله من فله من الغضب - 00:44:02

لا للبيهود لانه علم الحق وتركه اتباع لاي شيء اتبعوا لهواه وترك الهدى الذي جاء به ربنا في كتابه وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم اذا هذا ما يتعلق بمسألة اه من ضل ومن غضب الله عليه منهم من ينال الغضب ينال غضب ربنا سبحانه وتعالى ويكون ذلك -

00:44:21

كموجبا له الخلود الابدي في دار جهنم وهناك من يغضب الله عليه كقاتل النفس مثلا وغضب الله عليه ولعنه لكن الغضب هنا يتعلق بعذاب ابى ابدي وليس عذاب ابدي. فله من الغضب والعقوبة بقدر ما اتى من الذنوب والمعاصي. ثم قال -

00:44:41

الى ان قال اه فانظر الى قولك قال تعالى امن يجيز المضطر اذا دعا ويكشف السوء يجعلكم خلفاء الارض عاله مع الله يقول انظر كل هذا الاستفهام وحسن موعي بعدما تقدمت بعدما تقدم الاستفهامات التي هي حجج وايات على ما بعدها تعرف فحش ما جاء به عباد القبور من - 00:45:01

دعاء الهاشم والاستغاثة بهم عندما قال امن يجيز المضطر اذا دعا ويكشف السوء. هل هناك من من يجيز ذلك المضطر ويكشف السوء عنه غير الله سبحانه وتعالى هؤلاء يقولون نعم هناك من يجيز بل يرون ان اوليائهم وان اوثانهم التي يدعون من دون الله هي اقرب الى - 00:45:22

من الله عز وجل بل يشرك بل يحلف بالله كاذبا ولا يستطيع ان يحلف بوليه الذي يعظمه الا صادقا قال بل تعرف فحش ما جاء به عباد القبور من دعاء الهاشم والاستغاثة بهم في الملمات والشدائد والمذهلات. وان الجاهلية الجهلاء كانوا يخلصون - 00:45:42
الشدائد ويعترفون لله بأنه المختص باجابة المضطر كما قال تعالى واذا ركب الملك دعوا الله مخلصين له الدين. فكان كفار قريش اذا اشتدت بهم الكرب دعوا الله وحده. واذا ركبوا الفلك دعوا الله وحده. واذا واذا زالت - 00:46:04

كالشدائد اشرك مع الله غيره ثم من المعلوم ان اخص اوصاف النصارى الصالحين عبادة الانبياء والصالحين يعني اعظم ما كفر به النصارى من جهة انهم نسوا لله ولدا ومن جهة انهم عبدوا عيسى عليه السلام وعبدوا الانبياء والصالحين وجعلهم وجعلوا -

00:46:21

شركاء لله فيما يختص به ويستحقه وطاعة علمائهم واحبابهم التحرير كما قال تعالى اتخذوا اخبار ورهبانهم ارباب الدنيا. قال علي بن حاتم يا رسول الله ما عبدائهم. قال اليسوا اليه يحرمنا حل الله فتحرموه؟ ويحلون ما حرم الله. فتحلون قال تلك - 00:46:41
عبادته ثم قال وهذه اشارة نطلعك على ما وراءها. وفي فاتحة الكتاب والسبع المثال من العلوم والتوحيد والرد على اصناف الصالحين تدخل في قول ولا الصالحين يدخل فيها جميع طوائف اهل البدع والضلالة. والمغضوب عليهم يدخل فيها كل من خالف الحق وهو

وترک الحق بعلمه به. قال ما لا يمكن حصره واستقصاء وانما اردنا بيان كذب العراق بقوله لم يذكر المفسرون هذا. يقول هو لم يذكر في السنن هذا التوحيد الذي انه لا يعبد الا الله عز وجل وان معنى ذلك ان الله وحده الذي يعبد. وان هناك توحيد يسمى توحيد الالهة وهناك توحيد يسمى توحيد الروبية - 00:47:21

فالقرآن كله من اوله لآخره يشتمل على انواع التوحيد الثلاثة. فذكر من ذلك مثلا وهي سورة الفاتحة قال والتسجيل على جهل في ذلك وليس لنا في ممر فيما من الا تقريره في عبارة يذهبها الذكي والبليد وابرازه - 00:47:41 معناه على الطالب غير متعرس يعني من اراد ان يطلب الزيادة والاكثر فذلك غير متعasse غير متتعاس ولا بعيد والفضل المتقدم ولو لا والضرورة لما تصدت مثل هذه المباحث خوفا من زلة القدم وهفوة القلم ومعرة الندم واستغفر الله العظيم من التقصير في فهم كتابي - 00:48:01

وعدم الاشتغال بمعرفة ما يراد من من حكمه او من حكم من حكمه وخطابه او من حكمه من حكمه وخطابه. فهذا ي قوله تواضع رحمه الله تعالى والا هو من اهل العلم والفضل. ومن طالت يده في مباحث - 00:48:23

رحمه الله تعالى وبلغ في ذلك مبلغا عظيما فجزاه الله عنا خير الجزاء وبهذا يكون ختم بهذا الفصل انه ذكر سورة الفاتحة مبينا كذب هذا العراقي القائل ان اهل التفسير لم يذكروا معاني التوحيد في كتاب لم يذكروا معاني معاني التوحيد في تفسيرهم - 00:48:43 فرد عليه بسورة باية البسمة وسورة الفاتحة وذكر ما فيها من دعوة توحيد الله عز وجل وان الله هو المعبود وحده وبين ذلك البيان رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم - 00:49:03

وعليكم السلام. تفضل الله يحفظك. السلام عليكم. من يعرف الشركة الاصغر. مم، انه ما سماه الشارع شكي ولم يصل الى الشك الاكبر هل يتلزم الشهر التعريف هذا جميما له تعريفان التعريف الاول - 00:49:23

كل ما اطلق عليه اسم الشرك ولم يبلغ وصف الشرك. هذا ولم يبلغ وصف الشرك ولم يبلغ الشرك الاكبر. فهو شرك اصغر. مثل ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم الرياء - 00:49:53 كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - 00:50:03

انه الشرك الاصغر. كذلك السمعة ايضا يدخل اهل العلم في ذلك للتاريخ الاخر كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر فهو من الشرك الاصغر. فانه من الشرك الاصغر مثلا المحبة محبة غير الله عز وجل - 00:50:15

محبة غير الله عز وجل محبة هذه التي تفظي الى ان تكون محبة محبة عبودية نقول هذا فيه نوع من انواع الشرك الاصغر كذلك مثلا عندنا مثلا الصلاة عند القبور مثلا قل الصلاة تقول انها حكم اخر لكن يسمى الصلاة عند القبور مثلا هي الان وسيلة وقد يصل بصاحب اليه شيء - 00:50:28

الى ان يعبد الميت ولم يعبد الان. لكن هي وسيلة قد يصل به الى ان يعبد هذا البيت. فيكون وسيلة من وسائل الشرك الاكبر فهو ايضا يدخل في حكم اشتكي صار بعضهم يعي بعبارة اخوه عبارة ان هذه وسائل - 00:50:51

بدعية ومحرمة تجوز يسمىها بدعة محرمة لكن لكن يعني كلام اهل العلم ان ما كان وسيلة للشرك الاكبر فانه يطلق عليه بالمعنى الشرك الاصغر لانه مفضي الى الشرك الاكبر كما يقول التعريف الاول يا شيخ يقول بالوسائل ما الاشكال وبالتالي يطلق عهد وهذا لمن يقول بالتعريف الاول يفشل التسمية والشرك الاصغر يسمى في النص شك لكن الشرك الاكبر - 00:51:06

ويقول وسائل محرمة لكن ما اسميه شرك اصلا. لهذا تنطرد قاعدته يا شيخ. ايه تنطبق هذا. لك حنا نقول ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم شرك الرياء فقط واضح يسمى شرك. واضح؟ في عموم قوله تعالى آآ ايضا ان الرقية شرك - 00:51:31 ان الرقى والتواتر تشك سماها شيخ مطلق. واضح؟ وقد تصل الشرك الاكبر وقد تصل الى الشرك الاصغر. ايضا قوله تعالى وللناس من تخلدون اندادا قال ابن عباس وغيره مثل قول لولا البق في البيت او كذا ذكر ان هذا من نوع التشريك ايضا - 00:51:51

فلو قلنا بها لم لم تسمى شرك وسماها ايش ؟ شرك. ادخله بمعنى الشرك ادخلوها ؟ انها افضل الشرك الافضل انه يجعل لله ند.
فيجعل لله ند. المسألة اه هي مسألة - [00:52:11](#)

اصلاحية ليس فيها اصطلاحي لا مشاعر واصطلاح الا يقال القائل انا انا يعني اطرد في الوسائل المحرمة بدعاية ولا اصف لذلك شرك لما جاء به النص نقول لا حول واسع. ما يشددها ما ينكر عليها. ومن قال لا كل ما كان وسيلة شد لك ما هو شرك اصغر. ايضا لا ينكر عليه - [00:52:29](#)

لانه لحظة اي شيء لاحظ المآل. وهذا لاحظ اي شيء لاحظ الشرط لهذا لاحظ الاسم الشرعي فقال لا اسمي شرك اصغر الا ما جبه النص وهذا يقتصر اي شيء على التمام - [00:52:49](#)

هذا يقول شرك اصغر وعلى الرقى التي هي ليست فيها من مئات الله والتولة بمعنى جميع اشكاله يحتاجه مسمى الشرك. مع ان النبي ما سماه شرك اصغر. سماه ايش ؟ شرك. اطلقه. لكن الشرك اذا ما عرف - [00:53:03](#)

لا يرببي لك. كما الكفر ايضا اذا عرف الرادي الافضل واذا اطلق يراد به الكفر بحسب خلاص سماها شركي. فقد تبلغ بها الافضل وقد يبلغ به الاصل لابد ان يكون دليل الاختصاص في العبادة يا شيخ. ها لابد ان يكون دليل الاختصاص في العبادة حتى بين الناشئين مثل الطواف مثل اي شيء - [00:53:23](#)

الطواف هذا اذا صرف لغير الله عز وجل فهذا شرك اكبر لا اذا طاف من القبر لله عز وجل لنقول هذا الان من العلم من يرى ان مجرد الطواف بالقبر ولا من الشرك الافضل؟ بمجرد الطواف. قال لماذا؟ قال لأن هذه عبادة لا تصرف - [00:53:53](#)

الا في بيت الله الحرام عند الكعبة وصرف عند هذا القبر لم يصرفها صارفها الا لتعلق قلبي بهذا الميت لكن هذا لا يخص الطواف حتى لو كان الانسان لو طردنا هذه القاعدة طردناه في جمع في جميع ما تكون عند القبر - [00:54:13](#)

كل واحد قد يلاحظ هذا المعنى وعلى هذا يقول الطواف عند القبر بدعة محرمة وهم لو سائر الشرك الشرك الافضل يسوى الشرك الافضل. اكيد من يقول انا فلان الان اعرف بعض الا كفر شرك اكبر. الظاهر المفتى يقول بها - [00:54:32](#)

يقول بها. الشيخ حمود رحمة الله. لا يقول شركتهم في بعض المشايخ. قد يكون مقلد لغيره. محمود التويجري يقولون العقرب مدري والله لكن الشيخ انا اذكر مفتى يقول بهذا في شيخ كذلك بعض الاشياء يقولون بهذا يفتون بهذا لكن الشيخ عبد الله الشيخ عبد الوهاب ذكر في كتاب التوحيد قال - [00:54:48](#)

العبد ما يعبد الله عند قلب رجل صالح. واطلق هذا واطلق احفاده ايضا جميع صور العبادة تكون عند القبور. فال صحيح فليكن من الشرك الافضل وهو محرم بالاتفاق. هو مشابه للصلوة عبادة. هي عبادة. عبادة سواء طاف عند - [00:55:08](#)

قبل او طاف عند حجر او طاف عبادة. ان قال هذا دين الله كفر. كفر افتراء افتراء على الله عز وجل. حيث نسب الى الله عز وجل ان هذا حكمه. وان هذا شرع - [00:55:30](#)

اسأل الله العافية - [00:55:47](#)